

2- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

وتقدم لنا انها سورة مكية وان الله عز وجل قد قص علينا قصة يوسف جميع تفاصيلها من حين كان صغيرا عند والده الى ان تولى الملك بمصر او تولى الوزارة بمصر - [00:00:00](#)

الى ان قال الله عز وجل عن يوسف ربي توفي مسلما والحقني بالصالحين ابتداء الله جل وعلا هذه السورة بالحروف المقطعة الف لام راء كما ايضا جاء ذلك في سورة هود وفي سورة يونس. فايضا هي مبدوءة بالف لام راء - [00:00:27](#)

وتقدم لنا ان القول الراجح في هذه الحروف المقطعة ان المقصود من ذلك التعجيز والتحدي وان هذا القرآن الذي تحدى الله جل وعلا به الجن والانس انه متكون من نفس الحروف التي انتم تتكلمون - [00:00:54](#)

بها ومع ذلك قد عجزتم عن الاتيان بمثل هذا يمثل هذا القرآن او بثلاث سور منه او بسورة منه وهذا اختبار ابن كثير ونقله عن ابي العباس ابن تيمية وابي الحجاج المجزي - [00:01:16](#)

وهو قول محمود بن عمر الزمخشوي تلك آيات الكتاب المبين ومما يؤيد ان هذه الحروف المقطعة المقصود بها التحدي والتعجيز انه كثيرا ما يأتي بعد الحروف المقطعة ما يتعلق بتعظيم القرآن - [00:01:39](#)

وبيان مكانة هذا القرآن تلك آيات الكتاب المبين. والمبين مأخوذ من الابانة اي هذا الكتاب بين. بين فيما يتعلق بامور العقائد. وفيما يتعلق بامور الاحكام من التحليل والتحريم وبين في كل - [00:02:01](#)

ما يتعلق او بحاجة الانسان في دينه ودنياه وفي اولاه واخراه فاحكامه بينة واخباره صادقة انا انزلناه قرآنا عربيا الله جل وعلا انزل هذا القرآن وهذا فيه اثبات علو الله جل وعلا - [00:02:28](#)

وانا يعود الى الله جل وعلا وانه جل وعلا مستو على عرشه عال على خلقه جل وعلا وانه قد انزله جل وعلا على نبيه صلى الله عليه وسلم قرآنا تقدم لنا - [00:02:55](#)

ان هذا مأخوذ من المقرأة وهي الحوض او وهو الحوض الذي يجتمع فيه الماء فهذا القرآن مجتمعت من حروف وكلمات وايات وسور نعم قرآنا عربيا انزله الله عز وجل بلغة العرب - [00:03:15](#)

لما لعلكم لام التعليل هادي لعلكم تعقلون اذا علم ان تدبر القرآن هذا امر مطلوب وتفهم وتفهم ما جاء فيه من ايات واحكام هذا ايضا امر واجب فالله عز وجل جعله قرآنا عربيا حتى نعقل - [00:03:38](#)

اذا مطلوب التدبر ومطلوب التفهم وبيان معاني الصور والايات نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك ومن كوننا نعقل هذا القرآن او حتى نعقل هذا القرآن الله جل وعلا جعل منه ما هو قصص - [00:04:07](#)

وتقدم لنا لعل الابن محمد الصالح ينتبه ان القصص النفوس تتشوق الى معرفة القصة والقصة تكون اسهل في التدبر والتفهم والقصص مؤثرة على الانسان. ايجابا او سلبا ان كانت بحمد الله تدعو الى الخير - [00:04:32](#)

فهي تؤثر على الشخص ايجابا وان كانت تدعو الى خلاف ذلك فهي تؤثر سلبا على الانسان نعم فالله عز وجل قد قص علينا احسن القصص واشرف القصص وهي وهي قصص الانبياء - [00:04:58](#)

عليهم الصلاة والسلام مع اقوامهم حتى يكون في هذا تسلية لاهل الايمان. وعلى ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام بما اوحينا اليك هذا القرآن وتقدم لنا ان القصص هي ثلث القرآن - [00:05:19](#)

سورة الاخلاص كما جاء في الصحيحين تعدل ثلث القرآن لانها خالصة في التوحيد فعندنا ثلث توحيد وثلث قصص وثلث احكام فهي

بهذا الاعتبار ثلث القرآن. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه فهي بهذا الاعتبار تعتبر ثلث - 00:05:41

القرآن اي سورة الاخلاص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. قبل انزال الوحي عليك والقرآن عليك كنت غافلا ووجدك ضالا فهدى اذ قال يوسف لابيهِ - 00:06:04

ويوسف عليه السلام كما تعلمون نبي كريم ورسول من قبل الله عز وجل وله مكانة عظيمة ومن مكانته انه رأى في منامه قال لابيهِ يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. هل - 00:06:28

بقي من الكواكب شي يا أستاذ أبو بكر احدى عشر كوكبا وهذا هم اخوانه والشمس ما المقصود بالشمس؟ يا شيخ مصطفى نعم ابوه نعم والقمر امه فكلهم لهم فكلهم له ساجدين - 00:06:55

ابوه يعقوب وهو نبي نعم وقد اختلف في اسم يوسف هل هو عربي او عبراني نعم فاذا كان عبراني اذا لا ينصرف وهو الاقرب نعم فرأى جميع هؤلاء له ساجدين - 00:07:19

وكان في شريعتهم السجود لغير الله جائز. واما عندنا في شريعة رسولنا عليه الصلاة والسلام فهو كفر وشرك اكبر نعم وتعلمون الملائكة سجدوا لادم بامر من بامر الله بامر الله عز وجل - 00:07:43

فهذا السجود عبادة لله نعم ليس لذات ادم عليه السلام وانما طاعة لله جل وعلا الذي امر به وتقدم لنا الامس بما ان الاستاذ ابو بكر كان غير موجود فتقدم لنا بالامس - 00:08:07

امس بالليل لم يكن الاستاذ ابو بكر نعم تقدم لنا ان ابراهيم عليه السلام اراد ان يذبح ابنه طاعة لله ولو اتى واحد وذبح ابنه ماذا يكون بس حرام يا شيخ مصطفى؟ - 00:08:27

جريمة من اكبر الجرائم كيف يذبح ابنه؟ جريمة لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه. جريمة من اكبر الجرائم. ولكن فعل ابراهيم من اعظم العبادات اجل القربات لانه طاعة لله طاعة لله. قال يا ابتي قول هذا من - 00:08:48

اسماعيل يا ابتي افعل ما تؤمر نعم رأيتهم لي ساجدين ساجدين. قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا يحسدونك على هذه الرؤية وعلى مكانتك عند والدك - 00:09:09

فيكيدوا لك كيذا ان الشيطان للانسان عدو مبين. علم ان هذا الكيد بتدبير من الشيطان بتدبير الشيطان عدو مبين عداوته بائنة وظاهرة وكذلك يجتبيك ربك وهذا يدل على مكانة يوسف عليه السلام يجتبيك مصطفىك - 00:09:33

ويعلمك من تأويل الاحاديث. تأويل الرؤية ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب نسأل الله من فضله كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك عليم حكيم. جل وعلا - 00:10:02

وفي الصحيحين ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سئل عن اكرم الناس قال يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الكريم ابن الكريم ابن الكريم نعم فعليه السلام عليهم السلام جميعا وعلى نبينا عليه الصلاة والسلام وعلى جميع رسل الله. الصلاة والسلام - 00:10:28

ال يعقوب لهم مكانة عند الله جل وعلا وابو يعقوب اسحاق وابو اسحاق ابراهيم الذي هو ابو اسماعيل وابراهيم هو ابو الانبياء وفي صحيح الامام مسلم ان رجلا قال للرسول صلى الله عليه وسلم يا خير البرية - 00:10:56

قال ذاك ابراهيم مع ان نبينا عليه الصلاة والسلام هو افضل ان سيد ولد ادم كما في الصحيحين نعم ولكن قال هذا تواضعا وبيانا لمكانة ابراهيم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:11:20